**الشعر العربي في القرن الثاني للهجرة**

يمثل القرن الثاني للهجرة العصر العباسي الأول والثاني، ويتميّز ذلك العصر بالازدهار والتطوّر وخاصّة في جانب الآداب حيث تطوّر في جميع نواحيه المختلفة من شعر ونثر وغيره، ويعود السبب في ذلك إلى دخول العديد من القبائل والشعوب المختلفة في الدولة الإسلامية، ممّا أدّى إلى امتزاج الكثير من المعاني والألفاظ الجديدة في جميع حقول الآداب وبخاصة الشعر، فقد استخدمها الشعراء واستعانوا بها في شعرهم.

من أشهر الشعراء الذين ساهموا في تطور الشعر في القرن الثاني للهجرة: بشار بن برد، وأبو نواس.

  
  
**أشهر شعراء القرن الثاني للهجرة**

العصر العباسي كان حافلا بمئات الشعراء، لكن أشهرهم:

أبو العلاء المعري.

**إن كنت لم ترق الدماء زهادة**

**فلقد أرقت اليوم من جفني دما**

**سيرت ذكرك في البلاد كأنه**

**مسك فسامعة يضمخ أو فما**

**وأرى الحجيج إذا أرادوا ليلة**

**ذكراك أخرج فدية من أحرما**

أبو نواس.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة** |  | **فلقد علمت بأن عفوك أعظم** |
| **أدعوك ربي كما أمرت تضرعاً** |  | **فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم** |
| **إن كان لا يرجوك إلا محسن** |  | **فبمن يلوذ ويستجير المجرم** |
| **مالي إليك وسيلة إلا الرجا** |  | **وجميل عفوك ثم أني مسلم** |

البحتري.

**سَلامُ اللهِ كُلَّ صَبَاحِ يَوْمٍ ...... عليكَ، وَ مَنْ يُبَلِّغ لي سَلامي؟**

**لقد غادَرْتَ فِي جسدي سَقَاماً ...... بِمَا في مُقْلَتَيْكَ مِن السَّقام**

**وذكَّرَنِيكَ حُسْنُ الوَرْدِ لَمّا ...... أَتَي وَ لَذيذُ مَشروبِ المُدام**

**لَئِن قَلَّ التَواصُلُ أَوْ تَمَادَي ...... بِنَا الهِجرانُ عاماً بَعْدَ عامِ**

**أَأَتَّخِذُ العِراقَ هويً وداراً ...... ومَن أَهواهُ في أَرضِ الشآم؟**

ابن الرومي.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **بكاؤكُما يشْفي وإن كان لا يُجْدي** |  | **فجُودا فقد أوْدَى نَظيركُمُا عندي** |
| **بُنَيَّ الذي أهْـدَتْهُ كَفَّـأيَ للثَّرَى** |  | **فَيَا عِزَّةَ المُهْدَى ويا حَسْرةالمُهدِي** |
| **ألا قاتَل اللَّه المنايا ورَمْيَـها** |  | **من القَوْمِ حَبَّات القُلوب على عَمْدِ** |
| **تَوَخَّى حِمَامُ المـوتِ أوْسَـطَ صبْيَتي** |  | **فلله كيفَ أخْتار وَاسطَةَ العِقْدِ** |
| **على حينَ شمْتُ الخيْـرَ من لَمَحَـاتِهِ** |  | **وآنَسْتُ من أفْعاله آيةَ الرُّشدِ** |
| **طَوَاهُ الـرَّدَى عنِّي فأضحَى مَزَارُهُ** |  | **بعيداً على قُرْب قريباً على بُعْدِ** |
| **لقد أنْجَزَتْ فيه المنايا وعيدَها** |  | **وأخْلَفَتِ الآمالُ ما كان من وعْدِ** |
| **لقَد قلَّ بين المهْد واللَّـحْد لُبْثُهُ** |  | **فلم ينْسَ عهْدَ المهْد إذ ضُمَّ في اللَّحْدِ** |

بشار بن برد.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أجارتنـا لا تجـزعـي وأنـيبــــي** |  | **أتاني من الموت المطل نصيبي** |
| **بنيي على قلبي وعيني كأنه** |  | **نوى رهن أحجار وجـار قـلـــيب** |
| **كأني غريب بعد موت محمد** |  | **وما المــــوت فينــــا بعده بغــريب** |
| **صبرت على خير الفتو رزنته** |  | **ولولا اتقاء الله طال نحيبي** |

المتنبي.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **حَتّامَ نحنُ نُساري النّجمَ في الظُّلَمِ** |  | **ومَا سُرَاهُ على خُفٍّ وَلا قَدَمِ** |
| **وَلا يُحِسّ بأجْفانٍ يُحِسّ بهَا** |  | **فقْدَ الرّقادِ غَريبٌ باتَ لم يَنَمِ** |
| **تُسَوِّدُ الشّمسُ منّا بيضَ أوْجُهِنَا** |  | **ولا تُسَوِّدُ بِيضَ العُذرِ وَاللِّمَمِ** |
| **وَكانَ حالهُمَا في الحُكْمِ وَاحِدَةً** |  | **لوِ احتَكَمْنَا منَ الدّنْيا إلى حكَمِ** |
| **وَنَترُكُ المَاءَ لا يَنْفَكّ من سَفَرٍ** |  | **ما سارَ في الغَيمِ منهُ سارَ في الأدَمِ** |
| **لا أُبْغِضُ العِيسَ لكِني وَقَيْتُ بهَا** |  | قلبي من الحزْنِ أوْ جسمي من السّقمِ |
| **طَرَدتُ من مصرَ أيديهَا بأرْجُلِهَا** |  | **حتى مَرَقْنَ بهَا من جَوْشَ وَالعَلَمِ** |
| **تَبرِي لَهُنّ نَعَامُ الدّوّ مُسْرَجَةً** |  | **تعارِضُ الجُدُلَ المُرْخاةَ باللُّجُمِ** |

أبو تمام.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **من لي بانسان اذا أغضبته** |  | **وجهلت كان الحلم ردّ جوابه** |
| **واذا صبوت إلى المدام شربت** |  | **من أخلاقه وسكرت من آدابه** |
| **وتراه يصغي للحديث بطرفه** |  | **وبقلبه ولعله أدرى به** |

**خصائص شعر القرن الثاني للهجرة**



**ظاهرة التصريع**

يعرف على أنه اتفاق قافية الشطر الأول في البيت الأول مع قافية القصيدة، وقد تجاوزها بشار بن برد في بعض قصائده، ولكنها أوردها في الكثير من القصائد الأخرى.

**الأسلوب القصصي**

هو من أهم مظاهر التجديد وهو عبارة عن سرد لقصص أثر الحياة، وفيه يصور الشاعر بطبعه الحس الدقيق والرقيق، ويعرض القصة كاملة باستخدام عنصر التشويق، ويعد توظيف بشار بن برد مع الأسلوب القصصي مميزاً لشعره عن شعر أبي نواس، إذ ارتبط ببعض مظاهر التقليد عند بشار، حيث وظفه لإبراز صورة العاشق الوفي المنكسر، أما عند أبي نواس ارتبط الأسلوب القصصي لديه باللهو واللذة، وقد حاول تنويع الشخصيات حتى أصبح رائداً لفنّ الأسلوب القصصي دون منازع.

**ظهور الطرديات**

يعدّ أبي نواس من أكبر شعراء الطرديات وأكثرهم تمثيلاً له، ويعود ذلك لما بلغته هواية الصيد في العصر العباسي من تطوّر ورقيّ، وأغلب طرديات أبو نواس تدور حول صيد الكلاب، حيث إنّ الطرديات تصوّر الكلب تصويراً قوياً، ووضعت عليه الكثير من الأوصاف الجميلة كالوفاء، والشجاعة، والخفة، والبراعة في الوثب على الفريسة، ولأبي نواس ما يقارب الخمسين طرديّة تتميّز كلّها بالجودة.

**الشعر التعليمي**

يتميّز الشعر التعليمي بخلوه من العاطفة وافتقاره للخيال، بالإضافة إلى تميّزه بتنوّع القوافي الشعرية، وطول النفس الشعري، ومن أهم الشعراء الذين اشتهروا به هو أبّان اللاحقي.

**مظاهر أخرى**

**التطور في المعاني والأفكار:** ويعود ذلك إلى حياة النعيم والرفاهية التي عاشها أبناء هذا العصر، ولذلك تميّزت الصور الشعرية بالطرافة والجدّة.

**استخدام التراكيب الأعجمية:** والتي ظهرت نتيجة الامتزاج بين الأعراق، فأدى ذلك إلى ظهور المصطلحات العلمية، والفقهية، والفلسفية أيضاً، ممّا تسبّب في الخروج عن المقياس الصرفي وظهور ظاهرة اللحن في الشعر.

**تفرع الأغراض الشعرية:** مثل الوصف، والرثاء، والغزل، والهجاء، والمدح، وبخاصة للسلاطين العباسيين، والذين أغدقوا الشعراء بالهدايا.

